

حرف الهاء

(٢٨٧١ - هاروت وماروت وقصتهما مع الزهرة)

أخرجه أحمد وابن حبان وابن السني وآخرون عن ابن عمر مرفوعا. وفي
سنده موسى بن جبير قال فيه ابن القطان لا يعرف حاله ، وقال ابن حبان إنه
يُخطي ويخالف . لكن تابعه معاوية ابن صالح ، فرواه بنحوه عن نافع كما أخرجه
ابن جرير في تفسيره . وأول الحديث ان آدم عليه الصلاة والسلام لما أهبط إلى
الأرض قالت الملائكة أي رب أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك ؟ قال إني أعلم ما لا تعلمون ، قالوا ربنا نحن أطوع لك
من بني آدم ، قال الله لملائكته هل أتوا ملسكين من الملائكة ، فننظر كيف
يعملون ، قالوا ربنا هاروت وماروت ، قال فاهبطا إلى الأرض ، فتمثلت لها الزهرة
امراة في أحسن البشَر ، فجآها يسألانها نفسها ، فقالت لا والله حتى تتكلمها
بهذه الكلمة من الاشرار ، قالوا والله لا نشرك بالله أبداً ، فذهبت عنها ، ثم
رجعت إليها ومعه صبي تحمله ، فسألها نفسها ، فقالت لا والله حتى تقتلا هذا
الصبي ، فقالا والله لا نقتله أبداً ، فذهبت ثم رجعت بقدم من الحجر تحمله ،
فسألها نفسها ، فقالت لا والله حتى تشربا هذا الحجر ، فشربا فسكيرا ، فوقما
عليها ، وقتلا الصبي ، فلما أفاقا قالت المرأة والله ما تركتا من شيء أبيتاه علي إلا
فعلتاه حين سكرتما ، فخيرنا عند ذلك بين عذا الدنيا وعذاب الآخرة ، فاخشارا
عذاب الدنيا . وقال صحح هذه القصة السيوطي ، ولا عبرة بمن انكرها كالرازي
والقرطبي ، فانهم ليسوا في مرتبة المصححين رواية ولا دراية ، ولأبي نعيم في عمل
اليوم والليلة عن علي قال لعن رسول الله ﷺ الزهرة (١) وقال أنها فتنت
الملكين ، وأخرجه السني في عمل اليوم والليلة ، والطبراني بزيادة لعن الله

(١) كتؤدة اه قاموس .

سهيلاً ، فإنه كان عَشْئِراً ، وروى ابن السني أيضاً عن ابن عمر أنه كان إذا نظر لها قَدَفَهَا . وعن ابن عباس أيضاً أنه قال هذه الكوكبة يعني الزُّهْرَةَ كانت تدعى في قومها بيدخت ، وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ، ثم قال وقيل ان الصحيح وقفه على كعب ، وتبعه البيهقي فقال الصحيح أنه من قول كعب رضي الله تعالى عنه .

٢٨٧٢ - (الهدية لمن حضر ، وكذا الهدية مشتركة)

لا أصل لها هكذا لكنها بمعنى حديث من أهديت له هدية ، وتقدم .

٢٨٧٣ - (الهدية تَذْهَبُ بالسمع والقلب)

رواه الطبراني عن عصمة بن مالك به ، وأخرجه الديلمي عن أنس بلفظٍ بالسمع والبصر ، وله عن ابن عباس الهدية تعود .

٢٨٧٤ - (الهدْيُ الصالح والسَمْتُ والاقتصاد جُزءٌ من سبعين

جُزءاً من النبوة)

رواه البخاري في الأدب المفرد عن ابن عباس ، وهو عند الديلمي ولفظه : الهدْيُ الصالح والسَمْتُ الصالح والاقتصاد جُزءٌ من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة ، ولا معارض بينها ان صحة الرواية ، لأن هذا محمول على كمال هذه الأخلاق ونهاياتها . والأول محمول على أوائلها وبدايتها .

٢٨٧٥ - (هذا أمرٌ بِيَّتْ بَلِيلٌ)

قال النجم وقع في كلام أبي جهل في قصة الصحيفة ، ثم سار مثلاً ، أو كان مثلاً فخرى على لسان أبي جهل .

٢٨٧٦ - (هذا ورعٌ مُظلم)

كلام مجري مجرى المثل يقال لمن تورع في الأمور المحتملة ، وليس له أصل في الحديث المرفوع ، وإنما ذكره الجلال وغيره عن أحمد بن حنبل أنه قاله لمن استأذنه في أن يكتب من مِحْبَرَة بين يديه - راجع النجم .

٢٨٧٧ - (هذه بتلك)

رواه أحمد عن عائشة قالت كنت مع النبي عليه الصلاة والسلام في سفر ، فسأبته فسبقتُه على رجلِي ، فلما حملت اللحم سأبته فسبقتي ، فقال هذه بتلك .

٢٨٧٨ - (هذان سيِّداً كهولِ أهل الجنة من الأولين والآخرين

إلا للنبيين والمرسلين - يعني أبا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما)

رواه الترمذي عن أنس وعن علي رضي الله تعالى عنها .

٢٨٧٩ - (هَرَمِ ابن حَبَّانِ في مجيء سحابة عند الفراغ من دفنه)

رواه أحمد عن الحسن أن هَرَمًا مات في غزاة له يوم صائف ، فلما فُرِّغ من دفنه جاءت سحابة حتى كانت حيال القبر فرشت القبر حتى رَوِيَ لا يجاوز قطرة ، ثم عادت عودها على بدنها ، وأخرجه ابنه في زوائده عن مخلد ، ورواه أبو نعيم بلفظ مات هَرَمِ في يوم صائف شديد الحر ، فلما نفضوا أيديهم عن قبره جاءت سحابة تسير حتى قامت على قبره : فلم تكن أطول منه ولا أقصر منه رَشَّتْهُ حتى رَوَتْهُ ، ثم انصرفت ، وفي لفظ له آخَرَ لما مات جاءت سحابة فأظلمت سيره ، فلما دُفِنَ رَشَّتْ على القبر ، فما أصابت حول القبر شيئاً ، وله عن قتادة قال أمطِرَ قبرُ هَرَمِ من يومه وأنبت العُشْبَ من يومه .

٢٨٨٠ - (هل تُنصرون وتُرزقون إلا بضعفائكم؟)

رواه البخاري عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال رأى سعد أن له فضلاً على من دونه من أصحاب رسول الله ﷺ، فذكره النبي ﷺ، وأخرجه أحمد عن سعد بلفظٍ قال قلت يا رسول الله الرجل يكون حامياً أكون سهمه وسهم غيره سواء؟ قال ثكلتك أمك ابن أم سعد وهل تُرزقون وتُنصرون إلا بضعفائكم، ورواه أبو نعيم عن سعد وهل تُنصرون إلا بضعفائكم: بدعوتهم وإخلاصهم، ورواه النسائي وغيره عن سعد أنه ظن أن له فضلاً على من دونه من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ إنما ينصر الله هذه الأمة بضعفائها: بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم. والله أعلم.

٢٨٨١ - (هلا بكثرًا تلاعبها وتلاعيبك)

رواه الشيخان عن جابر رضي الله عنه.

٢٨٨٢ - (هلكت الرجال حين أطاعت النساء)

رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد، وروى أحمد عن أبي بكر أنه شهد النبي ﷺ أنه بشير يبشره بظفر جند له على عدوم ورأسه في حجر عائشة رضي الله تعالى عنها، فقام نحر ساجداً، ثم أنشأ يسأل البشير، فأخبره أنه ولي أمرهم امرأة فقال النبي ﷺ الآن هلكت الرجال حين أطاعت النساء - قاله ثلاثاً، وشاهده حديثٌ أن يُفلق قومٌ تملكهم امرأة، وفي لفظ ولأمرهم امرأة، وتقدم.

٢٨٨٣ - (هلاك أمتي عالم فاجر، وعابد جاهل)

قال في المختصر لم يوجد.

٢٨٨٤ - (هل أصابكَ من هذه الرحمة شيءٌ ؟ فقال نعم - المسؤول

جبريل والسائل له نبينا محمد صلى الله عليه وسلم)

هذا باطل لا أصل له كما نبه على ذلك جلال الدين السيوطي في كتابه المسمى بـ"أرواح الخواص في تكذيب القصص" ، وعبارته في خطبته وقد استفتيت في هذه الأيام في رجل في القصص يورد في مجلس ميعاده أحاديث ويعزوها إلى النبي ﷺ جازماً بها ، ولا أصل لها عنه ، بل منها ما اشتهر في كتب بعض أرباب الفنون ، ولا أصل له عند المحدثين ، ومنها ما هو باطل ومكذوب : من ذلك أنه روي أن النبي ﷺ قال لجبريل حين نزل عايشه قوله تعالى (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) هل أصابك من هذه الرحمة شيءٌ ؟ قال نعم خلق الله قبلي ألوفاً من الملائكة كلهم سمي جبريل ، ويقول تعال لكل منهم من أنا؟ فلا يعرف الجواب ، فلما خلقتي وقال لي مَنْ أنا ؟ قال لي نورك يا محمد قل أنت الله الذي لا إله إلا أنت - إلى آخره . قال هو من الكذب المفتري على رسول الله ﷺ ، ولا تجوز حكايته إلا لبيان أنه مفتري ، استغفر الله من ذلك انتهى .

٢٨٨٥ - (ها جئتُكَ ونارُكَ)

قاله لرجل قال يا رسول الله ما حق الوالدين على ولدهما - رواه ابن ماجه عن أبي أمامة رفعه .

٢٨٨٦ - (اللهم نصف الهرم)

رواه الديلمي وفي الباب عن أنس رضي الله تعالى عنه ، وتقدم في: الاقتصاد. والله أعلم .

٢٨٨٧ - (هم القوم لا يشقى بهم جليسهم)

مفتن عليه عن أبي هريرة مرفوعاً في حديث طويل في التماس الملائكة أهل

الذكر ، وقولهم لله عز وجل : فلان خَطَّاءٌ مر جلس معهم فقالوا عز وجل ، وذكره ، ورواه الطبراني عن ابن عباس ، والبزار عن أنس بلفظٍ هم الجلساء لا يَشْتَقِي بهم جَلِيسُهُمْ ، وكان الأقدمون يتأدحون بذلك ، ويذمون من أغفله ، ولبعض الشعراء :

وكنتُ جلسَ قمعاعِ بنِ سُورٍ ولا يَشْتَقِي لقمعاعِ جلسُ

٢٨٨٨ - (همة الرجال تَقْلَعُ الجبال)

لم أقف عليه أنه حديث ، لكن نقل بعضهم عن الشيخ أحمد النزالي أنه قال قال رسول الله ﷺ همة الرجال تَقْلَعُ الجبال فليراجع .

٢٨٨٩ - (هنيئاً لك عصفور من عصافير الجنة)

قال النجم أورده في الاحياء أنه ﷺ سمع قائلة تقول لطفل مات ، ففضب وقال لها : وما يدريك ؟ وأصله عند مسلم عن عائشة قالت تُوَفِّيَ صبي من الأنصار ، فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة ، فقال لها النبي ﷺ أو غير ذلك .

٢٨٩٠ - (ههنا تُسْكَبُ العَبْرَات)

قاله النبي ﷺ وهو عند الحجر الأسود رواه ابن ماجه والحاكم وابن أبي الدنيا عن ابن عمر قال استقبل رسول الله ﷺ الحَجَرَ ، فاستله ، ثم وضع شفقيه عليه بيكي طويلا ، فالتفت فاذا هو بعمر بيكي ، فقال يا عمر ههنا تُسْكَبُ العَبْرَات .

٢٨٩١ - (هو الطَّهْرُ ماؤه ، الحل مَيْتَتُهُ)

رواه مالك والشافعي وأحمد والأربعة وابن جبان والحاكم عن أبي هريرة

قال سأل سائل رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء ، فإن توضأنا به عطشنا ، أفترضاً بجماء البحر ؟ فقال رسول الله ﷺ هو ، فذكره ، وأخرجه أحمد وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن جابر رضي الله عنه .

٢٨٩٢ - (هَدَايَا الْعُمَّالِ غُلُول)

رواه أحمد وابن ماجه عن أبي حميد الساعديّ به ، وعند أبي يعلى عن حذيفة هدايا العمال حرامٌ كلُّها . ولابن عساكر عن عبد الله بن سعد: هدايا السلطان سُحَّتْ وغلُول ، ورواه الطبراني عن ابن عباس بلفظِ الهدية إلى الامام غلُول ، ولعمد الرزاق عن جابر هدايا الأمراء سُحَّتْ .

هرف الواو

٢٨٩٣ - (الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السَّوِّءِ ، وَالْجَلِيسُ الصَّالِحُ خَيْرٌ

مِنِ الْوَحْدَةِ ، وَامِلَاءُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنَ الصَّمْتِ ، وَالصَّمْتُ خَيْرٌ مِنَ امِلَاءِ الشَّرِّ)

رواه الحاكم وأبو الشيخ والعسكري عن أبي ذر رفته . والديلمي عن أبي هريرة ، وعزاه في اللآلئ عن صدقة بن أبي عمران بلفظٍ قال رأيت أبا ذر فوجدته في المسجد محتبياً بكساء أسود وحده ، فقلت يا أبا ذر ما هذه الوحدة؟ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول الوحدة خير من جليس السوء ، والجليس الصالح خير من الوحدة ، وعزاه فيها لأبي الشيخ عن أبي ذر باللفظ المذكور ، وزاد فيه واملاء الخير خير من السكوت ، والسكوت خير من املاء الشر اتمى . وثبت في صحيح البخاري وغيره لو يعلم الناس ما الوحدة ما أعلم ما سار راكب